

منتدى الإيكاو العالمي الخامس للطيران

الابتكار في الطيران

مونتريال، كندا | في ٢٢-٢٣/٩/٢٠١٩

البيان الختامي المتفق عليه في اجتماع المائدة المستديرة الوزاري المنعقد في إطار المنتدى العالمي الخامس للطيران (IWAF/5) في مونتريال بكندا يوم ٢٠١٩/٩/٢٣

نحن، الوزراء المسؤولين عن النقل في الدول الأعضاء في منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) ورؤساء المنظمات الدولية، قد اجتمعنا اليوم بقصد الوقوف على التحديات والفرص الناشئة عن الابتكار والتكنولوجيات الرائدة، فضلاً عن مفاهيم التشغيل الجديدة الآخذة في الانتشار بوتيرة سريعة والتي نجحت في تغيير ملامح قطاع الطيران، وصياغة استجابتنا في ضوء هذه المعطيات.

ونحن نقر بأن التكنولوجيات الرائدة، التي تشكل محور الفكر التقدمي الثوري والتنفيذ الفعلي على أرض الواقع، تتيح حلولاً وأدوات مبتكرة لنظم النقل الجوي كالتشغيل الآلي والنظم غير المأهولة وكهربية وسائل النقل والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وإجراء العمليات بالوسائل الرقمية. ونحن نشجع قطاع الطيران على الحرص دوماً على احتضان الابتكار والتكنولوجيات الرائدة من أجل رسم سمات مستقبل قطاع الطيران ومعالجة المسائل مثل خفض الانبعاثات مع ضمان الاستفادة من هذه التكنولوجيات على نحو آمن ومأمون وفعال ومستدام.

ونحن ندرك تماماً بل ونرحب بالإمكانات التي تتطوي عليها هذه الابتكارات التكنولوجية والتنظيمية، إذ أن بإمكانها أن تسهم في الإسراع بوتيرة تحقيق المنافع الاجتماعية والاقتصادية وتحسين الأداء البيئي من خلال إقامة نظام للنقل الجوي يتسم بالسلاسة. كما نؤكد أيضاً على مساهمة الابتكار في تحقيق أهداف الإيكاو المتمثلة في "عدم ترك أي بلد وراء الركب"، علاوة على تحقيق الأهداف الإنمائية الواردة في "خطة عمل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠" التي وضعتها الأمم المتحدة.

سياسة ونماذج أعمال الابتكار

نحن ندعم ونؤيد ما تقوم به الدول من مبادرات وجهود جارية من أجل إقامة إطار عمل مؤسسي وقانوني وتنظيمي يتسم بطبيعية تمكينية وبتتيح للأطراف المعنية العمل، ويساعد الابتكار التكنولوجي على النمو والازدهار، ويمكّن من تنفيذ المنتجات والحلول الناشئة تنفيذاً فعالاً، ويمهد الطريق أمام تحقيق المنافع التي يحملها إلينا عهد جديد من التنقل الجوي الحضري.

ونحن نقدر التحدي الفريد من نوعه الذي يواجهه قادتنا إثر ظهور هذه التطورات التكنولوجية، والذي يدعو إلى العمل بشكل غير مسبوق على إنشاء بيئة متوازنة قادرة على تعزيز الابتكار مع ضمان الشفافية والإنفاذ فيما يخص الأطر التنفيذية والسياسات، والسلامة القانونية للشركات، والأمن الإلكتروني، وحماية المستهلكين والبيانات، والنمو العادل والمستدام بيئياً واقتصادياً واجتماعياً على نطاق عالمي.

ونحن على علم بأنه ستنزل هناك حاجة إلى الاستثمارات الكبرى في أنشطة البحث والتطوير، إلا أن بعض التكنولوجيات الجديدة تكون كلفة تطويرها منخفضة نسبياً، بما يسمح للشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة الحجم بأن تكون في طليعة موجة التغيير التي ستطرأ على مجال النقل الجوي. وسواء كنا بصدد ابتكارات هائلة أو تحسينات طفيفة تدريجية، ينبغي علينا التكيف مع الواقع الجديد القائم على أساس الابتكار وانتهاج تدابير مواتية على امتداد الطريق من مرحلة البحث وحتى مرحلة التنفيذ.

ونحن نؤكد على أن إطار العمل التمكيني لا يُشترط أن يكون خاصاً بالتكنولوجيا، وإنما لابد وأن يكون مصمماً لتيسير عملية تقييم التطورات التكنولوجية في الوقت المناسب، وذلك بهدف دمجها ونشرها وتطبيقها في مرحلة مبكرة، وتعزيز الحوافز التي تشجع ريادة الأعمال وتوفير بيئة قانونية مواتية من أجل مساعدة الشركات الناشئة على النجاح في قطاع الطيران.

منتدى الإيكاو العالمي الخامس للطيران الابتكار في الطيران

مونتريال، كندا | في ٢٢-٢٣/٩/٢٠١٩

الابتكار في اللوائح التنظيمية وقواعد إدارة الطيران

نحن نسلم بأن طبيعة الابتكار ووتيرته يلزمان الجهات التنظيمية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية بالاستفادة من الأساليب والأدوات الجديدة. فالتكنولوجيات الحديثة لديها القدرة على تسريع العمليات التنظيمية للطيران وجعلها أكثر كفاءة واتساقاً واستجابةً، مما يسمح للحكومات بمواكبة التغيير السريع الذي يجتاح القطاع وتحقيق الاستفادة الكاملة من المزايا والمنافع التي يتيحها هذا التطور التكنولوجي.

ونؤكد على أهمية الإدارة الرشيدة، إذ أنها وبالاعتماد على قدر أكبر من التنسيق والتواصل فيما بين هيئات النقل والوزارات المسؤولة عن الجوانب الأخرى ذات الصلة، ستفسح المجال أمام عمليات اتخاذ القرار المعجلة وستيسر التوفيق بين الأهداف والاحتياجات من جهة والمسؤوليات والموارد من جهة أخرى، وستقود أنشطة تحسين الأداء استجابةً للتغيرات الجديدة على ساحة التكنولوجيا.

وندعو الدول إلى النظر في كيفية استخدام التكنولوجيات الحديثة والمستقبلية لتحسين الأطر التنظيمية الحالية في مجال النقل الجوي، ولتسهيل تنفيذ القواعد القياسية العالمية، ولزيادة كفاءة وفاعلية العمليات مع الحرص على الحفاظ على القيمة المتحققة وتعزيز المرونة الإلكترونية وخفض المخاطر والتهديدات المحتملة التي تحدد بقطاع الطيران إلى الحد الأدنى.

الخطوات المقبلة

نأمل أن نواصل التعاون مع جميع الجهات المعنية بهدف تحديد وتقييم الآثار المترتبة على التكنولوجيات الرائدة المشار إليها، ولتقييم وتقدير حجم الطلب في الفترة القادمة بدقة والوقوف على التكاليف المرتبطة به، ولتعبئة وتأمين الموارد اللازمة واستطلاع إمكانية تحقيق قفزات نوعية والاستفادة الكاملة من مثل هذه التكنولوجيات في سد الفجوة القائمة بين الدول النامية والدول المتقدمة من حيث التطور التكنولوجي.

ونحن ملتزمون بتبادل ما لدينا من خبرات مع الدول والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص والدوائر الأكاديمية والهيئات المعنية داخل منظومة الأمم المتحدة من أجل تيسير إدخال الابتكار إلى قطاع الطيران المدني وفتح حوار شمولي على المستوى الاستراتيجي يشجع على مزيد من التعاون فيما يخص الابتكار.

ونحن نتطلع إلى المداولات والنقاشات المتعلقة بالابتكار والتي ستجري في سياق اجتماعات الدورة الأربعين للجمعية العمومية للإيكاو، ونثق بأن الجمعية العمومية ستأخذ هذا البيان بعين الاعتبار.

- انتهى -